قضايا اقتصادية

صورة من قريب لمنظمات الأعمال

ماذا يجرى فى أوساط منظمات الاعمال؟ سؤال يفرض نفسه بقوة فى الأونة الاخيرة..

حقيقة ان لكل مرحلة ظروفها ومتطلباتها.. لكل الحقيقة الاكثر وضوحا ان نشاط بعض منظمات اسهمها فى النازل فى ظل القيادات الجديدة.. ولن اذكر امثلة لها.. ولكن على كل منظمة ان تتولى تقييم اعمالها وتصحيح مسارها الى الافضل لمصلحة الاقتصاد القومى وأعضائها

ان مستقبل القطاع الخاص الذى بدأ تولى قيادة التنمية فى مصر وسط متغيرات اقليمية ودولية اصبحت تفرض متطلباتها علينا.. ومن هنا تأتى لقاءات الرئيس حسنى مبارك مع منظمات الاعمال حتى تكون المنافسة لصالح المجتمع كله.. وليس لصالح فئة على حساب فئة اخرى.

ومن الظواهر الاتجاه الى تأسيس جمعية جديدة لرجال الاعمال فى مدينة العبور.. بينما هناك جمعية يرأسها مصطفى السلاب.. ولم يمض على تكوينها بالانتخاب أكثر من ٦ شهور.. واختلفت الاراء حول تشكيل الجمعية الجديدة.. قال البعض ان هدفه التدعيم والمنافسة وصالح المدينة .. بينما قال البعض الآخر انه تفتيت واضعاف للجهود .. وقال رئيس الجمعية الجديدة اللواء سيف اسلام انه اعادة لترتيب الاوراق.

ومن الظواهر الايجابية التى يذكرها الدكتور مهندس نادر رياض ما حدث فى شعبة المستثمرين بالاتحاد العام للغرف التجارية والتى اسسها اللواء طيار محمد عرفة عام ٨٥.. الى ان جاء اليوم الذى أعلن فيه الحاجة الى انتقال الرئاسة الى جيل جديد لديه المزيد من الطاقة والقدرة على العطاء.. فادار سلسلة من اللقاءات التى تحكمها قواعد الصداقة وحصاد التجربة وفاز من تم ترشيحهم وهم محمد أبو العينين رئيسا والدكتور أحمد بهجت وفريد حسنين نائبين وكانت صورة جديدة للاسلوب الديمقراطى والعقلانى للصالح العام بعيدا عن الصراعات والمنافسات غير المشروعة.

والغريب أن العدوى امتدت إلى جمعيات سيدات الأعمال.. فقد تكونت جمعية جديدة برئاسة د. يمنى الشرايدى بينما كانت هناك جمعية برئاسة فاطمة أبوالعز.. والسؤال ما هو موقف السيدات المنضمات لجمعيات الأعمال والتى تضم سيدات ورجالا؟

وبعد .. ان الصور المختلفة لمنظمات اعمال القطاع الخاص تتطلب تغليب الخدمة على المصلحة الشخصية.. وهى صفات لا تتوافر فى كل انسان.. لكن متطلبات المرحلة المقبلة تفرض ذلك على الجميع حتى تظل الصورة المشرقة للعمل التطوعى النابع من القدرة على العطاء.. وياحبذا لو فكرنا مرة اخرى فى انشاء مظلة جديدة لمنظمات الاعمال يحكمها ميثاق شرف واحد.. ومصلحة الوطن والمواطن المصرى منتجا ومستهلكا ومصدرا.

● تناقلت وكالات الانباء فى الفترة الاخيرة الاثار الايجابية للقاءات التجارية والاقتصادية بين مصر وايران والاتجاه الى تسيير خطوط طيران شارتر المنتظمة.. وتشير التوقعات الى خطوة اكثر تقدما وهى انشاء معارض تجارية فى القاهرة وطهران لمنتجات البلدين.. ولاشك ان كل تحسين فى العلاقات بين مصر واى دولة فى العالم على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية هو نافذة اضافية للتنفس والتوسع فى التعاون الاقتصادى والتجارى. وربنا يصلح النفوس.

جميل جورج

جريدة الأخبار ٢٧ / ٧ / ١٩٩٨ الأخبار